

جائزة فوتوغرافية دولية تحتفي بصور الماء

أما المحور "العام - الأبيض والأسود" فقد انتزع صدارته المصور طلال الرياح من الكويت، تلتها الصورة البولندية آنا نيميتس وجاء ثالثا المصور الهندي سوجان ساركار.

وفي محور "ملف مصور" فاز المصور المكسيكي كريستيان فيزل ماك غريغور بالمركز الأول تلاه جوفان كوي من الصين في المركز الثاني، أما المركز الثالث فكان من نصيب الإندونيسي عطاء الله تلاه في المركز الرابع كزار حسين من العراق، ثم المصور الإيطالي فاوستو بودافيني في المركز الخامس.

وحصد الجائزة الأولى في محور التصوير بالهاتف المحمول، المصور أرتام بال من الهند، تلاه المصور بودي غوانوان من إندونيسيا في المركز الثاني، ثم المصور السعودي عبدالله الشثري في المركز الثالث، ومواطنه فهد فرج عبدالحميد رابعاً، أما المركز الخامس فكان من نصيب المصور الهندي نافين كومار.

وفي وقت سابق أعلنت الأمانة العامة لجائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي في 3 فئات خاصة هي "جائزة صنع المحتوى الفوتوغرافي" و"جائزة الشخصية/ المؤسسة الفوتوغرافية الواعدة" بجانب "الجائزة التقديرية" التي تمنح للمصورين الذين ساهموا بشكل إيجابي في صناعة التصوير الفوتوغرافي.

جائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي تكشف كيف يرى مبدعو العالم الماء

وقد فاز بالجائزة التقديرية للدورة التاسعة، المصور الأمريكي مايكل ياماشيتا نظراً إلى مؤلفاته وإسهاماته الفوتوغرافية المميزة في مجالات التوثيق التاريخي لقارة آسيا ودراساته المستقبلة عنها.

أما "جائزة صنع المحتوى الفوتوغرافي" فقد منحت للمهرجان الدولي للتصوير إكسبوجر، والذي يعد بمثابة تظاهرة فنية منجسدة ومؤثرة في مجتمعات المصورين الدولية، وقد شارك فيها أكثر من 15 ألف مشارك من 31 دولة.

أما "جائزة الشخصية الفوتوغرافية الواعدة" فقد منحت للمصورة غوليشان خان من جنوب أفريقيا، وفي رصيدها العديد من الجوائز وقد نشرت أعمالها في صحيفة نيويورك تايمز وواشنطن بوست ونيو برتل وجارديان ولوموند، بالإضافة لغابيانثيال تايمز، إل بايس، وول ستريت جورنال وغيرها.

وقال المصور الأمريكي مايكل ياماشيتا تعليقا على فوزه بالجائزة التقديرية "أشكركم لتكريمي بهذه الجائزة، التي اعتبرها تكريماً لمسيرتي المهنية التي تبلغ 40 عاماً، عملت خلالها على تسليط الضوء على الأماكن والأشخاص والثقافات التي لا يمكن رؤيتها بطريقة أخرى، ومشاركة هذه الصور مع الجمهور في كل أنحاء العالم، وكعلم، كانت مهمتي هي تحفيز وإلهام المصورين الآخرين لرواية قصصهم الخاصة برؤية ومنظور فريدين.



الصورة الفائزة بالجائزة الكبرى

أبوظبي - أعلنت الأمانة العامة لجائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الضوئي، عن الفائزين بالدورة التاسعة للجائزة التي حملت عنوان "الماء".

وقد شهدت هذه الدورة فوز المصورة الأسترالية ياسمين كاري بالجائزة الكبرى، والبالغة 120 ألف دولار أميركي، بينما تالت الإبداع الإماراتي بفوز ثنائي من خلال المصورين يوسف بن شكر الزعابي وراشد السميطي، صاحبه تفوق سعودي لاقست من خلال فوز مزدوج للمصورين السعوديين عبدالله الشثري وفهد فرج عبدالحميد، يرافقهما في ذات الإنجاز المصوران الكويتيان فهد العززي وطلال الرياح.

بينما أكمل المصور العراقي كزار حسين عقد الإبداع البصري الخليجي في فقرة فوتوغرافية نوعية حجزت ثلث جوائز الدورة التاسعة.

كما احتفى المشهد العام للفائزين بالعدسة الهندية التي استطاعت حصد 5 جوائز في محاور مختلفة.

وقال علي خليفة بن ثالث، الأمين العام للجائزة، خلال تصريحه "شاهد اليوم طي مسيرة الدورة التاسعة للجائزة، والتي كان عنوانها 'الماء'، الصديق الأقدم للإنسان على وجه الكوكب، كل سكان الأرض يعرفون الماء، لكن البعض يخافونه بسبب الأكوافوبيا أو 'رهاب الماء'، علاقة الصياد بالماء ليست علاقة من لا يعرف السباحة، وهي مختلفة تماماً عن علاقة الباحث العلمي القلق من التسارع المخيف لنوبان جبال الثلج تحت الماء، واليوم نشاهد معا كيف يرى مبدعو العالم 'الماء' من خلال عدساتهم، الماء هو القضية الكبرى التي تعنينا جميعاً، وتمس حياتنا واستمراريتها على ظهر الكوكب".

كما أشاد بن ثالث بتفوق العدسة الخليجية اللافت في هذا المحفل الدولي، معتبراً أن فوز دول الإمارات والسعودية والكويت والعراق بثلاث إجمالي الجوائز لهذه الدورة، هو دليل عملي من الطراز الرفيع على حجم ونوع وجدية الجهود الإبداعية المبذولة لإشعال المنافسة مع الجميع وإثبات جدوى العمل المعرفي والمهاري على منصات الاستحقاقات الدولية.

الجائزة الكبرى، الأضخم في العالم في مجال التصوير، والبالغة 120 ألف دولار أميركي، كانت من نصيب المصورة الأسترالية ياسمين كاري والتي وقتت صورتها مشهداً بديعاً لأم في فصيلة الحوت الأحدب تنام بجانب صغيرها الذي لم يتجاوز عمره أسبوعين، والتقطت الصورة في مملكة تونغغا جنوب المحيط الهادئ.

أما جوائز المحور الرئيسي للدورة التاسعة "الماء"، فقد كان المركز الأول من نصيب المصور فرانسوا بوغارت من بلجيكا، تلاه المصور الهندي شاشانتا كومار شيفام لايبلا في المركز الثاني، في المركز الثالث جاء المصور الإندونيسي بخاري مسلم ديكين، بينما حجز الهندي سوراف داس المركز الرابع، أما المركز الخامس فكان من نصيب المصور الإماراتي يوسف بن شكر الزعابي. وفي ما يخص جوائز المحور العام بعنوان "العام - الملون" فقد فاز بالمركز الأول فهد العززي من الكويت، وحل ثانياً يوسي ميرزا من إندونيسيا، بينما جاء المصور الإماراتي راشد السميطي في المركز الثالث.

اليمنيون يواجهون الحرب بالفن

ردفان المحمدي: الحركة التشكيلية اليمنية تعرضت لنكسة كبيرة



الفن ليس ترفاً إنه مواجهة

هذه التجربة ومدى التفاعل معها يقول "شارك في المسابقة فنانون من 13 دولة عربية، حيث تقدم للمسابقة أكثر من 250 رسماً وخطاطاً وتم قبول 130 عملاً فنياً للتمنافس عبر التصويت، إلى جانب وجود لجنة تتولى تحكيم وتقييم الأعمال وسيتم احتساب 70 في المئة للجنة و30 في المئة لتصويت الجمهور عبر الفيسبوك وإنستغرام، وبعد ذلك سيتم الإعلان عن الفائزين في يونيو وتكريمهم في شهر يوليو".



الفنانون محاربون افتراضيون بالقلم والريشة وعين راصدة للتحولات العميقة في المجتمع وتدايعات الصراعات

وإضافة إلى النشاط الذي يقوم به من خلال المنتدى العربي للفنون، يشير المحمدي إلى قيامه بأعمال أخرى تتحدى العزلة التي يفرضها كورونا والإجراءات المرافقة له ومن ذلك قيامه بتدريب الرسم "أونلاين".

عن هذه التجربة يقول "بدأت فكرة التعليم عبر الواتساب في 2015 بداية الحرب في اليمن، وترسخت هذه التجربة بعد أن توصلت إلى نتيجة مفادها عدم القدرة على التعليم المباشر في ظل ظروف الحرب، ولكن الحظر وحالة التباعد الاجتماعي الإجبارية التي فرضها انتشار فايروس كورونا كانا سبباً آخر دفع إلى إحياء هذه الفكرة مجدداً في ظل وجود الكثير من الفنانين والمدربين واستعدادهم للتدريب عن بعد عبر الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة، وقد وجدنا تجاوباً كبيراً من قبل الدارسين ما شجعنا على توسيع هذا النشاط وإضافة أقسام أخرى إلى جانب الرسم للتعليم عن بعد".

ويعترف المحمدي بأن كورونا كان له أثره السيئ كذلك على الفنون عامة، حيث أن الحالة النفسية للكثير من الفنانين دفعتهم إلى التوقف مؤقتاً عن إنجاز لوحات جديدة، وهو ما اعتبره استراحة محارب فني قبل العودة مرة أخرى للعمل التشكيلي رسماً ومعارض ومشاركات.

والحرب وأثارها، فكما أثرت الحرب على الواقع التشكيلي اليمني، وجدت الحرب كذلك طريقها لأعمال 90 في المئة من الفنانين اليمنيين الذين تحوّل بعضهم -بحسب المحمدي- إلى محارب افتراضي بالقلم والريشة وعين راصدة للتحويلات العميقة في المجتمع وتدايعات الصراعات النفسية والاجتماعية والثقافية، وهو ما يمكن اعتباره محاولة فنية لتوثيق حقبة الحرب في اليمن بالريشة واللون والخيال الإبداعي.

الفن والمواجهة

يتحدث المحمدي عن تجربته الفنية الخاصة بنوع كبير من التواضع، حيث يقول "العرب" إنه لا يستطيع أن يجزم بأن تلك التجربة ناجحة إلى حد كبير، ويستدرك "هناك حالة نضوج فني في بعض اللوحات وهناك نضوج لوني في البعض الآخر إلا أنني ما زلت أبحث وأجرب لأصل إلى أسلوب أتميز به بشكل واضح وهذا لا يأتي إلا مع تراكم الخبرات والسنين بالإضافة إلى الاحتكاك بشكل واسع مع الفنانين، وأستطيع القول إن مصر النصيب الأكبر في إثراء تجربتي الفنية".

ويلفت الفنان في سياق حديثه عن عملية التلاصق الثقافي والفني إلى أن الفنانين اليمنيين في الخارج كان لهم دور رئيسي في نشر الفن اليمني عالمياً، كما أنهم يساهمون في رفع قيمة المدرسة الفنية التي تأسست في الداخل وإعطاء جرعات إيجابية من الأمل لدى الفنانين الذين يكابدون الوضع اليمني ويتشبثون في نفس الوقت بتجربتهم الفنية ويعملون على تطويرها.

مضيفاً "الفنان اليمني في الخارج على اتصال بكل ما يحدث في اليمن وعلى علم بكل ما يدور من تفاعلات سياسية وثقافية واجتماعية، كما أن الفنان اليمني سواء كان داخل اليمن أو خارجه ما زال يعبر بذات المشاعر وإن بدا بعض الاختلاف في التجريبتين".

استطاع الفنان ردفان المحمدي من خلال وجوده في القاهرة كسر حاجز العزلة الثقافية التي فرضتها الحرب على الفنانين والمدعين اليمنيين في الداخل، حيث استطاع كما يقول "العرب" أن يشارك في العديد من الأنشطة والمعارض الدولية، قبل أن تعطّل جائحة كورونا حركة التنقل وتجسد الكثير من النشاط الثقافي، لتقتصر مشاركاته الفنية على وسائل التواصل الاجتماعي بعد أن تحولت صفحات التشكيل في الفيسبوك إلى قاعات ومعارض فنية.

وقد تمكن المحمدي بمشاركة زملائه الفنانين اليمنيين من إطلاق مسابقة فنية عربية في هذه الفترة بمشاركة المنتدى العربي للفنون الذي يقع مقره الرئيسي في صنعاء، وعن

ألقت الظروف الصعبة للصراع المستمر منذ خمس سنوات في اليمن بظلالها على كافة مناحي الحياة، وأنهكت مخيلة الأدباء والفنانين التشكيليين الذين سعى بعضهم للفرار من أجواء البارود إلى بيئات أكثر دفئاً على الصعيد الثقافي، ومن هؤلاء الفنان اليمني ردفان المحمدي الذي أجبر على الرحيل عن وطنه، حاملاً إياه في ريشته ولونه. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الفنان.



صالح البيضاوي

كاتب يمني

القاهرة - يرى الفنان اليمني ردفان المحمدي أن الحرب في بلده نالت كثيراً من هاشم الفن التشكيلي الذي شهد أكبر انتكاساته نتيجة طغيان صوت الرصاص على كافة فنون الإبداع.

ويؤكد المحمدي في حديثه لـ"العرب" أنه يحاول أن يقاوم انعكاسات الحرب مثل غيره من الفنانين اليمنيين بريشته التي تتحدى كل الصعاب، مفتياً أن الفن هو سبيله الوحيد إلى عالم خال من الصراعات والحروب.

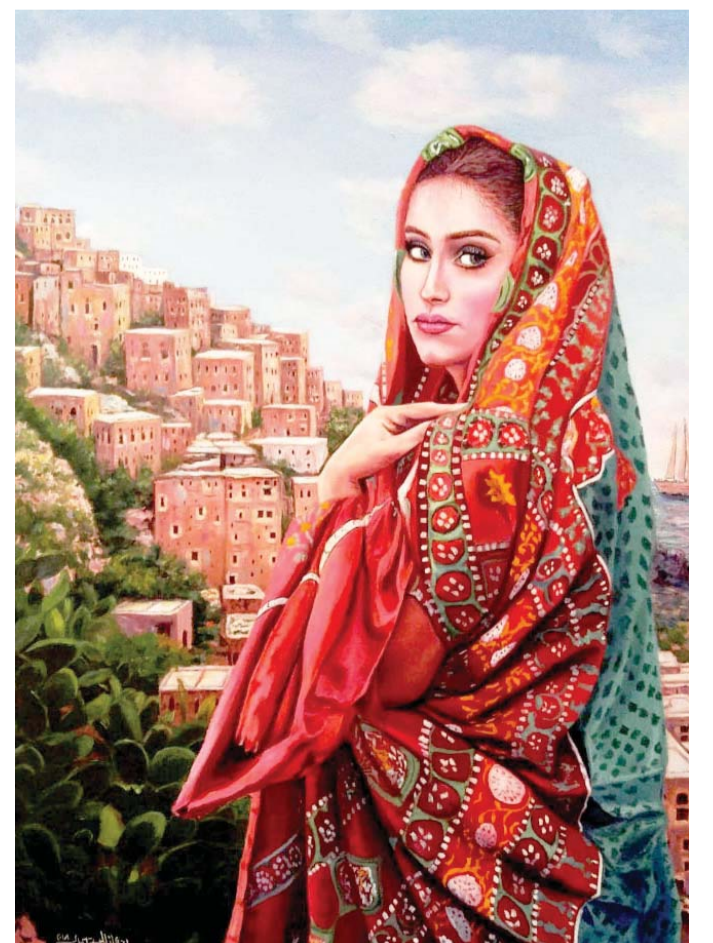
ويتخذ الفنان من العاصمة المصرية القاهرة مقراً لإقامته ومنطلقاً لتجربته الفنية التي يحاول أن يفر بها من جحيم الحرب وموجات العنف السياسي.

تحولات فنية

بمرارة شديدة يستعيد المحمدي تعرجات الخط البياني للتشكيل في اليمن صعوباً وهبوطاً قبل أن تفقده حرب السنوات الخمس آخر ومضة بريق، حيث وصل الاهتمام بالتشكيل إلى مستوى مقبول على صعيد الحضور المحلي والمشاركات الخارجية والمعارض التي كانت تنظم بشكل دوري في اليمن.

ملاحم المشهد الفني في اليمن تغيرت وبرزت العديد من التعقيدات التي تواجه الفنانين، وخاصة الكبار منهم

ويقول "بعض رموز الفن التشكيلي في اليمن والذين كانوا يتصدرون المشهد قبل الحرب عانوا كثيراً من تراجع حضورهم الفني



عوامل اليمن الجميلة